قراءة الكتب الأجنبية لدى طلبة الدراسات العليا
(دراسة ميدانية – جامعة بابل و جامعة الكوفة أنموذجاً)

م . مازن محمد حسين
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

م . علاء عبد الدائم زوبع
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

م. مساعد / اياد محمد حسين
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

رئيس باحثين / علي عبد الحمزة لازم
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : maabmh@yahoo.com
Ayadhussain69@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: دور الترجمة ، نظريات الترجمة ، مميزات المترجم ، أهمية الترجمة .

كيفية اقتباس البحث

حسين ، مازن محمد ، علاء عبد الدائم زوبع، اياد محمد حسين، علي عبد الحمزة لازم ،قراءة الكتب الأجنبية لدى طلبة الدراسات العليا ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٩، المجلد:٩ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Reading foreign books for graduate students (Field study - University of Babylon and the University of Kufa model)

Mazen Mohammed Hussein
Babylon University / Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Alaa Abd Aldaeim Zobaa
Babylon University / Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Iyad Mohammed Hussein
Babylon University / Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Ali Abd Al-Hamza is Lazem
Babylon University / Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords: The role of translation, theories of translation, the characteristics of the translator, the importance of translation .

How To Cite This Article
Hussein, Mazen Mohammed, Alaa Abd Aldaeim Zobaa, Iyad Mohammed Hussein, Ali Abd Al-Hamza is Lazem, Reading Foreign Books for Postgraduate Students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2019,Volume:9,Issue: 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Translation has been one of the most important means of communication between people and nations and has played an important role in the transmission of different cultures. Therefore, the translation and the translator can not be dispensed with despite the scientific development and the availability of electronic translation is widespread and easy; it does not give full perception of the original text, especially in literary texts. Therefore, the students of humanities experience great problems in the process of translating texts and literary books in foreign sources during the process of research and writing, causing waste of money and time, and sometimes the researcher may not reach his research aims despite this effort. Our research focuses on studying the causes and obstacles facing postgraduate students in the field of translation. It is one of the applied studies that relied on samples of students to identify the problems they face in the research process, with recommendations and solutions to be addressed.

ملخص البحث :

كانت ولا تزال الترجمة من أهم وسائل تواصل الشعوب والأمم ، وقد لعبت دورا هاماً في نقل الثقافات المختلفة . لذا لا يمكن الاستغناء عن الترجمة ولا المترجم رغم التطور العلمي وتوفر الترجمة الالكترونية وبشكل واسع ويسير؛ لأنها لا تعطي التصور الكامل للنص الأصلي وخاصة في النصوص الأدبية . لذا يواجه طلبة الدراسات الإنسانية مشاكل كبيرة في عملية ترجمة النصوص والكتب الأدبية في المصادر الأجنبية خلال عملية البحث والكتابة مما يتسبب في عملية هدر في الأموال والوقت ، وأحيانا قد لا يتوصل الباحث إلى مبتغاه البحثي رغم هذا الجهد . من هنا جاء بحثنا هذا لدراسة الأسباب والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مجال الترجمة وهو من الدراسات التطبيقية التي اعتمدت على عينات من الطلبة لتحديد المشاكل التي يواجهونها في عملية البحث مع وضع التوصيات والحلول لمعالجتها.

المقدمة :

تعد اللغة من أهم مقومات بناء الحضارة الإنسانية ولم تعد تقتصر وظيفتها على التخاطب والتفاهم بين الأفراد بل تجاوزت ذلك لتصبح الأداة التي يفكر ويتعلم بها الإنسان ، فهي تقود العقل وتوجهه ليستدل من خلالها على السلوك القويم مع أفراد المجتمع ، وأصبحت الوسيلة للحفاظ على التراث الثقافي للكيانات والمجتمعات الإنسانية. من هنا فأن اللغة إضافة الى دورها

في التخاطب بين الأفراد ، فهي منظمة للعلاقات الاجتماعية بين الناس وأداة مهمة في الحفاظ على كيانها لذا عدها العلماء من أهم مقومات الحضارة الإنسانية.

اللغة كما ذكر ابن جني أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم [١] فهي أهم وسائل الاتصال الحضاري بين الشعوب والأمم والتي لعبت دور أساسي في نقل ونشر العلوم والآداب والأفكار بين الناس على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم ومذاهبهم وأممهم ، وقد اهتم العلماء والملوك والحكومات باختلاف جنسياتها ومنذ القدم بالترجمة وأولوا الترجمة أهمية كبيرة كونها إحدى وسائل التواصل في المراسلات بينها وتحتاج الى الترجمة الصحيحة والواضحة تجنبا لحدوث الخطأ الذي قد يؤدي الى سوء الفهم للدلالات الصحيحة وحدوث الاختلاف و أحيانا قد يؤدي الى نشوب النزاعات بينهم.

والترجمة من لغة إلى لغة أخرى هي بمثابة وسيط بين هاتين الحضارتين و اللغتين، وبقدر ما يكون الوسيط صحيحاً ودقيقاً تكون الترجمة دقيقة ومعبِّرة. إذاً لا يخفى علينا جميعاً أهمية الترجمة ودورها الفعال في نشر العلوم والمعرفة بشكل عام فهي بذلك أمانة في عنق المترجم.

والمترجم هو الذي يقوم بالترجمة و استُعمِلت كلمة (ترجم) في اللغة للدلالة على معانٍ ، يقال: ترجم الكلام: إذا بيَّنه وأوضحه، ويقال: ترجم كلامه إذا فسره بلسان غيره، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ومنه التّرجمان، ويقال :تَرجُمان ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول: تُرْجُمَان والجمع :تراجم [٢].

ومن الواضح أنه يصعب تحديد تاريخ محدد لظهور الترجمة ، فقد باءت جميع محاولات المؤرخين في هذا المجال بالفشل ، واختلفوا في تحديد بدايات الترجمة خلال حقب التاريخ القديم إذ اعتمدوا على الآثار المترجمة ، وان الشواهد على قدم ممارسة الترجمة ما زالت ماثلة للعيان في كبرى المتاحف العالمية ومنها رسائل تل العمارنة التي تعود للقرن الخامس عشر قبل الميلاد والمكتوبة باللغتين الأكادية والمصرية القديمة ، وحجر رشيد الذي يعود الى القرن الخامس قبل الميلاد وكتب باللغات الهيروغليفية واليونانية والديموطية المصرية القديمة [٣] وقد ثبت ممارسة الترجمة منذ ما لا يقل عن ٤٥٠٠ سنة ، وذلك بصدور اول قاموس مزدوج اللغة باللغتين السومرية والآكادية [٤] وما قام به الخليفة العباسي المأمون من إنشاء (دار الحكمة) والذي جمع فيه أمهات الكتب والمصادر الفارسية واليونانية الرومانية والسريانية والهندية وغيرها ودعا القادرين على الترجمة لنقلها الى اللغة العربية وكان ابرز المترجمين (حنين بن اسحاق) الذي كان يأخذ وزن ما يترجمه ذهباً [٥]، ما هو الا اكبر دليل على ذلك الاهتمام إضافة لحاجتهم الماسة لها في المراسلات ونقل العلوم والمعرفة من الآخرين ، من هنا تأتي أهمية الترجمة كونها

أداة نقل معرفية و وسيلة تواصل ثقافي ومعرفي ، فكان لزاما أن يزداد الاهتمام في وضع قواعد أساسية لها لتجنب الخطأ بأعلى الممكن حيث أن المترجم وحسب ما يسمى بأنه الخائن كون المترجم لا يمكن ان ينقل الترجمة بشكل مطابق للنص الأصلي لا من الجانب اللغوي المكتوب لان لكل لغة مفرداتها ودلالاتها الخاصة بها ولا من الجانب المعنوي او الفكري للنص . وان مشاكل الترجمة كثيرة على الرغم من ازدياد وسائلها وخاصة في وقتنا الحالي ، فالترجمات على المواقع الالكترونية وأجهزة الترجمة الحديثة لا يمكن ان تترجم الإحساس او المشاعر او الحالة المعنوية للنص وهذا ما يحتاج إليه صاحب الترجمة الأدبية و الفكرية لكنها قد تنجح بنسبة مئوية جيدة بالنسبة الى صاحب الترجمة العلمية ، لذا لا يمكن الاستغناء عن المترجم مهما تطورت وتنوعت وسائل الترجمة الالكترونية . ومن الصعوبات التي تواجه المترجم "أن لا غنى لمن أراد ان يحسن الترجمة عن أن يكون ضليعاً في اللغتين في وقت معاً ، وهذا أمر عسير . ذلك ان اللغة لا تقبل ضرّة لها ولا بد ان تطغي إحداهما على الأخرى " [٦] .

والترجمة هي إحدى المشاكل التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في الأقسام الإنسانية، ويصرف الطالب فيها كثير من الأموال والوقت في الترجمة وقد يلاقي صعوبات في الحصول على المترجم الجيد الذي ينقل النص المطلوب وبالصيغة المرجوة ، او في الحصول على مترجم لبعض اللغات العالمية قليلة الانتشار او اللغات المندثرة القديمة ، وغيرها من الصعوبات التي تواجه طالب العلم في بحثه . وعليه جاءت دراستنا هذه لمعرفة وتحديد صعوبات الترجمة التي تواجه طلبة الدراسات العليا وطلاب البحث العلمي من خلال الاستبيان الذي قام به الباحثون لنخبة عشوائية لطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) لبعض الكليات الإنسانية في جامعة بابل وجامعة الكوفة ، وجاء اختيارنا لطلبة الكليات الإنسانية كون دراستها بشكل عام هي باللغة العربية وهم أكثر احتياجا للمترجم في كتابة البحث من طلبة الدراسات العلمية .

وتناولت الدراسة في الفصل الأول القواعد التي يتوجب توفرها في المترجم الجيد وشروط المترجم الجيد وكذلك بعض من أهم نظريات الترجمة الحديثة التي يجب اعتمادها في الترجمة وما هي الترجمة الأدبية ، اما الفصل الثاني تناولنا فيه إجراءات البحث وأهم الاستنتاجات التي خرج بها الباحثون من استمارة الاستبيان على بعض طلبة الدراسات العليا في الأقسام الإنسانية ، في جامعة بابل وجامعة الكوفة . و أوردنا في نهاية البحث بعض التوصيات التي من شأنها رفع المستوى العلمي لدى طلبة الدراسات العليا ، من خلال تعلم اللغات الأجنبية وأساليب الترجمة الحديثة المتبعة للوصول الى محتوى النص الأصلي او المترجم عنه ، إضافة الى الخاتمة والهوامش والمصادر .

الفصل الأول : الإطار النظري

الكلمة و المصطلح :

يجب التمييز بين الكلمة والمصطلح حيث ان اللفظ الذي يدل على مفهوم معين يسمى (اصطلاحاً) او (مصطلحاً) ، لذا يجب التمييز بينهما ، وهناك عدة طرق للتمييز بينهما ، وأهمها [٧]:

أولا – ان للكلمة معنى في حين ان للمصطلح مفهوماً .

ثانياً – ان الكلمة تنتمي الى لغة العامة ،اما المصطلح فينتمي الى لغة متخصصة ، أي اللغة العلمية او التقنية او الأدبية فأذا قلنا (شعرت بالعطش فشربت الماء) فلفظ الماء هنا كلمة تنتمي الى لغة العامة ، في حين اذا قلنا في درس الكيمياء (الماء يتكون من ذرتين من الهيدروجين وذرة من الاوكسجين) فالماء هنا مصطلح ينتمي الى اللغة العلمية .

القواعد اللازم توافرها في الترجمة الجيدة [٨]:

١. يجب أن تكون الترجمة نسخة كاملة طبق الأصل من الأفكار الموجودة في النص الأصلي.
٢. يجب أن يحتفظ الأسلوب وطريقة الكتابة بنفس الخصائص الموجودة في النص الأصلي.
٣. يجب أن تعكس الترجمة كل عناصر السهولة والوضوح الموجودة في النص الأصلي.

وان الالتزام بهذه القواعد يساعد المترجم في الوصول الى لغة الهدف التي يسعى من خلال اظهار النص فيها بشكل مقارب للنص الاصلي من حيث التأثير ونقل المفاهيم التي يتضمنها ليحقق بذلك الترجمة الجيدة التي يحاول الوصول اليها ، و " يُعرف Forster الترجمة الجيدة على أنها " الترجمة التي تفي بنفس الغرض في اللغة الجديدة مثلما فعل الغرض الأصلي في اللغة التي كُتب بها ". ويصف Orr عملية الترجمة بأنها مطابقة لعملية الرسم إلى حد ما، فيقول: " إن الرسام لا يستخرج كل تفصيل في المنظر "، فهو ينتقي ما يبدو أفضل بالنسبة له. وينطبق نفس الشيء على المترجم، " إنها الروح – وليس المعنى الحرفي وحسب – التي يسعى المترجم لتجسيدها في ترجمته الخاصة "[٩].

وهكذا فإن الترجمة الجيدة يجب أن تلبي المتطلبات الأساسية التالية [١٠]:

١–تعكس المعنى بوضوح
٢–تنقل روح النص الأصلي وأسلوبه
٣–تصاغ بتعبير طبيعي وسلس
٤–تولد استجابة مشابهة في ذهن قارئها

لذا فالمترجم يواجه الكثير من الصعوبات وتختلف هذه الصعوبات من لغة الى اخرى لان لكل لغة سمات ثقافية خاصة بها فعلى المترجم ان يجمع بين سمات لغة المصدر ولغة الهدف فيقول جورج مونان Mounin Georges " ومن أشق أعمال المترجم محاولته إعطاء قرائه فكرة عن الاشياء المجهولة التي يتحدث عنها نص أجنبي ينتسب الى ثقافة أجنبية أو كلية "[١١].

الشروط والمؤهلات الواجب توفرها في المترجم :

الترجمة فن من الفنون الصعبة والتي تحتاج الى الممارسة وهو يجمع بين فروع اللغة المصدر (المنقول منها) ولغة الهدف (المنقول اليها) ، لذا يجب ان تتوفر عدة شروط في المترجم ومنها [١٢]:

١-**قاعدة عريضة من مفردات اللغة التي يترجم منها واليها** وكذلك الإلمام الكامل بالمصطلحات والتعبيرات التي تتميز بها كل لغة .

٢-**دراسة متعمقة للقواعد والنحو والبلاغة والبيان في اللغتين** مما يمكنه من فهم ما يهدف اليه الكاتب في النص الاصلي الذي ينقل عنه ، ومن ثم يقوم بصياغة ترجمته بصيغ بلاغية تمكنه من تقريب المعنى والمضمون الذي قصده الكاتب في النص الاصلي أي المصدر ، بحيث يمكن ان يقال عنها بأنها المعادل الموضوعي للنص المترجم .

٣-**الثقافة الواسعة** بمعناها الواسع الذي عرّفه العرب القدماء بأنه الاخذ من كل علم وفن بطرف ، مع العمل على بناء خلفية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها ، مثل الادب والتاريخ والجغرافيا والكيمياء والاحياء والطب والهندسة ... الخ ، وان لايخلط بين معنى الالفاظ التي ترد في النص الذي يقوم بترجمته .

٤-**الامانة في نقل الافكار التي ترد في النص الاصلي** ونقلها بلغة واضحة ومفهومة الى لغة الهدف المترجم اليها بدون حذف او اختصار . ومن هنا ينشأ الفرق بين الامانة في الترجمة والحرفية في الترجمة ، فالامانة تتطلب منا نقل النص روحاً ومعنى وتعبيراً ، والاهتمام بالمعنى المضمور وراء كل كلمة يقصدها كاتب النص الاصلي او عبارة فيترجمها بمعناها حتى لو اضطر الى تحويل الاسم الى جملة ، او الصفة الى حال ، وله ان يقدم ويؤخر بما يخدم المعنى ، وان يجعل اللغة المنقول اليها سهلة وسلسة ومفهومة ، اما الترجمة الحرفية فهي الالتزام بالنص الاصلي من ناحية معاني المفردات والتراكيب اللغوية متجاهلا بذلك التفاوت في الأساليب اللغوية من لغة الى أخرى ، ليعطينا في النتيجة صورة مشوهة عن أسلوب الكاتب وافكاره .

٥-**الصبر** ، لان الترجمة تحتاج الى الممارسة والتدريب و البحث في المعاجم و القواميس والمراجع .

كما يجب أن يتمتع المترجم "بوجود حس أدبي لديه، وأن يكون قادرا على نقد النص من الناحية الأدبية طالما سيكون عليه الحكم على مدى صحة الأسلوب وتقييمه"[١٣].

بعض من نظريات الترجمة :

من الحقائق الثابتة والمؤكدة هي ان اللغة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور المجتمع وهي آية من آيات ابداع العقل البشري ، ذلك ان اللغة تحمل منجزات العلم الغزيرة والمتنوعة كما تستقل بالمشاعر جميعاً وفي جميع الحالات التي تمر فيها النفس البشرية .لذا فاللغة مستمدة من البيئة التي تحيط بها ، من هنا تعددت اللغات مع تعدد البيئات والمجتمعات وتنوعها . فكان ما يصح التعبير عنه بالاسلوب المجازي في لغة ما لا يصح في لغة أخرى ، ومثال ذلك في البلاد الحارة يتمنى ساكنها البرد ، لذا كنى العرب عن السرور بالبرد فقالوا : قرّت عينه (وقرّت بمعنى بردت) أي سُرّ . ولو ترجمنا هذا القول بحرفيته لساكني البلاد الباردة لفهموا منه انه مات لان البرد يحل بجسم الانسان اذا فارقته الروح [١٤].

نستشف من ذلك ان المعنى والدلالة يختلفان ، مع ان الكثيرين ممن يقولون بترادف مصطلحي المعنى والدلالة ، سيما حين يكون المعنى مقصوراً على ألفاظ مفردة ، لذا "ان مفهوم المعنى أعم واشمل من مفهوم الدلالة ذلك انه يمكن ان يكون المعنى للفظ ، كما يمكن ان يكون للجملة ، أي انه ليس مقتصرا على الألفاظ فحسب" [١٥].

١- نظرية سوسيوثقافية لبيتر نيو مارك Newmark :

يعرف نيومارك الترجمة على انها " غالباً – ولكن بالتأكيد ليس دائماً – نقل معنى نص الى لغة أخرى بالطريقة التي ارادها المؤلف للنص . ينبئنا الحس العام أن هذا الأمر يجب ان يكون بسيطاً ، كما ان على الشخص أن يستطيع قول شيء ما في لغة ما تماماً كما يقوله في لغة أخرى . قد ترى الامر ، من جهة أخرى ، معقداً وسطحياً وخداعاً ، أذ باستعمالك لغة أخرى تدعي أنك شخص أخر ، لذا يتمثل الإغراء في انواع كثيرة من النصوص (القانونية والادارية واللهجية والمحلية والثقافية) في تحويل اكبر قدر ممكن من كلمات الـ(ل–م) الى الـ(ل–هـ)[*]. مما يؤسف له ، كما كتب مونان (mounin) ، عدم قدرة الترجمة على اعادة إنتاج الاصل او ان تكون الاصل . وبما ان الامر كذلك ، فأول عمل للمترجم هو ان يترجم "[١٦].

لذا فأن نيومارك يشير الى ان الترجمة هي الوصول الى المعنى من خلال المرجعية الثقافية ، فاللغة هي الثقافة والترجمة هي المعبر عنها . فعلى المترجم ان يخوض في الفروق الثقافية بين لغة المصدر ولغة الهدف وبذلك يستطيع ان يستخلص الجوانب الثقافية من كل مفردة في لغة المصدر ليناظرها في لغة الهدف .

وقد قام بيتر نيومارك بالدفاع عن النظرية اللغوية في كتابه:(الجامع في الترجمة A Textbook of Translation ,)موضحاً :" إننا نترجم الكلمات لأن ليس هناك شيئ آخر نترجمه، لا يوجد على الصفحات سوى الكلمات، فقط لا غير"، واقترح بعض معايير تحليل النص مثل نية النص ، ونية المترجم، ونية القارئ وجو النص ، وأسلوب الكتابة ، ليقترح طريقتين أساسيتين للترجمة هما: الترجمة الدلالية مشيراً إلى أن دور المترجم هو إعادة تقديم المعنى الذي تضمنه السياق وفق حدود النحو والدلالة للغة الهدف ، و الترجمة الاتصالية فان دور المترجم هو إحداث تأثير لدى المتلقي بلغة الهدف يماثل التأثير الحادث للمتلقي في لغة المصدر[١٧] .

٢- نظرية كاتفورد Catford :

تأثر كاتفورد بهاليدي و وظائف اللغة ومستوياتها ، اللغة التي استنتج منها التعرض للتمييز في المادة اللغوية (الصوت والكتابة) ، لذا اقترح اربعة انواع من الترجمات على اساس المستويات اللغوية وهي : الصوتية والكتابية والنحوية والمعجمية ، وقام بتوزيعها على فصول كتابه واستعان بسلم الدرجات النحوية لهاليدي ، ليصل الى ان التكافؤ بين النصين في الترجمة ، يعتمد على التطابق الشكلي بين المفردات اللغوية ذات المستويات ، ويفترض وجود علاقات بين اللغات وفق المنهج التقابلي او المقارن ، على اساس ذلك يمكن ممارسة العملية الترجمية بطريقة التجربة للوصول الى التكافؤ [١٨].

من ذلك فان كاتفورد قام بتحليل ما هو معقد في الترجمة حيث أنه وضع ممارسة النقل من لغة إلى أخرى في مستويين أساسيين مستوى السمة والمعنى والتكافؤ والتناظر بمعنى أن عملية الترجمة عنده ما هي الا استبدال نص أصلي بنص آخر في لغة أخرى .

٣- نظرية فيدروف(André Fedorov) [١٩]:

لقد ساهم فيدروف اسهاماً مباشراً في وضع نظرية لتعليم الترجمة من خلال كتابه (مقدمة في نظرية الترجمة)، الصادر في موسكو سنة ١٩٥٣ ، حيث قام بتخصيص الدراسة العلمية للترجمة بهدف إرساء دراسة عملية يثبت فيها انها ذات طبيعة لغوية ، وان نظريات الترجمة تندرج ضمن التخصصات اللغوية وان قضاياها متعلقة بلغة النص .

وهو صاحب فكرة ان نظرية الترجمة لا تحقق الجمع بين الجوانب النظرية والتطبيق العملي الذي هو الأساس في الترجمة ، سواء على مستوى تعليمي او مستوى تحديد المشاكل التي يواجهها المترجمون وإيجاد الحلول لها .

٤- نظرية هاليداي :

أما هاليداي Halliday فيعتقد أن " المعادل النصي فيما بين نصي اللغة المصدر SL واللغة المنقول إليها TL لا يتطلب بالضرورة إيجاد المقابل الشكلي بين هذين النصين على مستوى المفردات أو القواعد، ولكن إيجاد معادل على مستوى النص بأكمله " (٢٠).

أنواع الترجمة (٢١) :

١- الترجمة التحريرية: وهي التي تتم كتابةً. وعلى الرغم مما يعتبره الكثيرون من أنها أسهل نوعي الترجمة، إذ لا تتقيد بزمن معين يجب أن تتم خلاله، إلا أنها تعد في نفس الوقت من أكثر أنواع الترجمة صعوبة، حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاما دقيقاً وتاماً بنفس أسلوب النص الأصلي، وإلا تعرض للانتقاد الشديد في حالة الوقوع في خطأ ما.

٢ – الترجمة الشفهية: وتتركز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن معين، وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية. إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثنائه. ولكنها لا تلتزم بنفس الدقة ومحاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي، بل يكون على المترجم الاكتفاء بنقل فحوى أو محتوى هذه الرسالة فقط.

وتنقسم الترجمة الشفهية إلى عدة أنواع :

أولاً: الترجمة المنظورة: أو الترجمة بمجرد النظر. وتتم بأن يقرأ المترجم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر بعينيه، ثم يترجمها في عقله، ليبدأ بعد ذلك في ترجمتها إلى اللغة المنقول إليها بشفتيه.

ثانياً: الترجمة التتبعية: وتحدث بأن يكون هناك اجتماعاً بين مجموعتين تتحدث كل مجموعة بلغة مختلفة عن لغة المجموعة الأخرى. ويبدأ أحد أفراد المجموعة الأولى في إلقاء رسالة معينة، ثم ينقلها المترجم إلى لغة المجموعة الأخرى لكي ترد عليها المجموعة الأخيرة برسالة أخرى، ثم ينقلها المترجم إلى المجموعة الأولى ... وهكذا.

ثالثاً: الترجمة الفورية: وتحدث في بعض المؤتمرات المحلية أو المؤتمرات الدولية، حيث يكون هناك متحدث أو مجموعة من المتحدثين بلغة أخرى عن لغة الحضور. ويبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر ليقوم المترجم بترجمتها في نفس الوقت إلى لغة الحضور .

الترجمة الادبية :

تهتم الترجمة الأدبية بنقل الآثار والمؤلفات المختلفة من الأجناس الأدبية كالشعر والقصة والمسرح والرواية والفلسفة ... الخ . وتجمع الترجمة الأدبية تحت سقفها كل ما يكتب بأسلوب أدبي أو يحمل طابع الأدب بأي شكل من الأشكال . فالتاريخ علم مثلا حتى يأتي به القلم في هيئة أدب. ومثال ذلك كتب التاريخ التي تناولت سيرة الرجال والملوك ومنها كتاب "تاريخ الطبري" المعروف ، فالمادة التاريخية التي تناولها كانت بأسلوب أدبي . وقد ينطبق ذلك على النص المترجم والنص المترجم عنه أداء وأسلوبا .

وان الترجمة الادبية تعد من ابرز معالم وسمات التواصل الحضاري والانساني بين الشعوب فمن خلالها يتم التعارف والتواصل الحضاري والاجتماعي والتبادل الثقافي بينها " و بالنظر إلى خصوصية الأدب كونه مرآة تعكس أفكار الكاتب و ميولاته، و أحاسيسه، وانفعالاته، و كذا تقاليده و خلفيته الثقافية، فإن نقل النصوص الأدبية من لغة إلى أخرى ليس بالأمر الهين، فالمسألة تقتضي وجود قدرة إبداعية خلاقة من شأ نها أن تنتزع المعنى الكامن وراء ألفاظ و عبارات النص الأصل و صوره الفنية .أي ؛ reference ذلك المعنى الذي يتجاوز – كما أشار إليه محمد عناني– دلالة الألفاظ أو ما يسمى بالإحالة إحالة القارئ أو السامع إلى الشيء نفسه الذي يقصده المؤلف أو صاحب النص الأصل، الى المغزى ، significance ثم إلى التأثير effect الذي يفترض أن المؤلف يعتزم إحداثه في نفس القارئ أو السامع [٢٢].

أهتمت معظم نظريات الترجمة وعلماء اللغة بالجانب التوصيلي للنص المترجم وافتقروا الى الجانب التعبيري لها ، لكن برزت خلال ستينيات وسبعينيات القرن المنصرم عدة شخصيات اهتمت بمعالجة النص المترجم على مستوى النص والجانب التعبيري للغة ، وكان أبرزهم چيري ليفي (jiri Levy) الذي الف كتاباً عن الترجمة الأدبية عام ١٩٦٩ ، حيث ركز على البناء السطحي لنصوص أصلية ومترجمة وخاصة في مجال الشعر ، ويرى ان الترجمة الأدبية تتضمن جانبين من النشاط ، الأول أعادة الإنتاج والثاني العمل الخلاق الذي يهدف الى إحداث تأثير جمالي معادل . وقدم أيضاً تقسيماً لفئات مظاهر النص والتي تتطلب معادلتها في الترجمة ، وهي : المعنى المحدد ، ظلال المعاني ، الترتيب الأسلوبي ، التركيب ، التكرار الصوتي (الإيقاع وما اليه) ، أطوال حروف العلة ، ومن ثم الربط [٢٣].

وهذا ما اعتمدته النظريات الحديثة التي تعتمد النص اللغوي أصلاً في الترجمة، ومع أن هذه النظريات الحديثة تستقي رؤيتها من عناصر أخرى خارج النص إلا إنها تركز اهتمامها على النص ومقابله في اللغة الهدف، وترى هذه النظرية في الترجمة إنشاءً لنوع من العلاقة بين لغة

المصدر ولغة الهدف، ليس على مستوى الكلمة والجملة فحسب وإنما على المستوى الأكبر وهو النص[٢٤].

ولمصطلح ((أنماط النصوص)) (Textsorten) دور أساس في هذه النظرية ، إذ تختلف طريقة الترجمة وهدفها طبقاً لنوع ونمط النص المراد ترجمته، فالنصوص الإخبارية (informative Texte) تختلف عن النصوص التعبيرية (expressive Texte) أو النصوص الداعية إلى العمل (appellative Texte) في عملية الترجمة. فالنصوص التعبيرية مثلاً تدل بالدرجة الأولى على موقف المتكلم أو المرسل، ومن ثم فإن الجانب اللغوي الشكلي والبعد الجمالي فيه يلعب دوراً محورياً، وخير مثال على هذا النمط من النصوص هي النصوص الأدبية الشعرية. كذلك فإن النصوص الداعية إلى العمل والمحفزة على شيء ما كالخطب والإعلانات مثلاً، يكون تركيز الترجمة فيها على إيجاد الأثر المناسب في نفسية القارئ أو المتلقى؛ ليتحقق الهدف المنشود في النص، أما النصوص الإخبارية مثل التقارير والوثائق فيكون التركيز في الترجمة على المضمون. ومن ثم فعلى المترجم أن يتبع أسلوباً نثرياً بسيطاً قائماً على المنطق ومركزاً على حقائق النص أكثر من جمالياته، كذلك هناك النصوص الوسائطية مثل الأفلام والمسرحيات وهي النصوص المرتبطة التي ترتبط بصور بصرية أو سمعية، وتكون ترجمتها بما يناسب حال المتلقى وأثرها فيه في لغته وحضارته[٢٥].

من ذلك فأن ترجمة النص الأدبي يجب ان تكون حول المعنى والتعبير الخاص بالنص الأصلي لان النص الأدبي هو نتاج فكري خلاق خرج من رحم الحدث وعايش الحدث وتفاعل معه ، لذا يتوجب على مترجم النص الأدبي ان يتفاعل مع النص ويأخذ روح النص والمعنى الحقيقي له لينقله بشكل إنتاج فكري منقول يقارب النص الأصلي ، وتعد ترجمة النصوص الدينية من الترجمات الصعبة جداً وخاصة نصوص القرآن الكريم لانها نصوص سماوية منزلة وتحتوي على معنيين الظاهر والباطن أضافة الى التأويل . ويلاحظ ذلك أيضاً من خلال ترجمة النصوص الشعرية والرواية وغيرها ، اما فيما يخص ترجمة النصوص التاريخية ، فهي على الرغم من أنها قد تكون حقائق وثوابت تاريخية فأنها تتطلب من المترجم ان يقوم بالبحث عنها وتفصيلها وتوضيحها بشكل دقيق ، لانها قد تكون نتيجة دوافع شخصية وانفعالات آنية لا يمكن الأخذ بها وعدها من الحقائق والثوابت ، لذا فالمترجم يؤدي بذلك دور الباحث والمترجم في آن واحد .

الفصل الثاني : إجراءات البحث

ان الأساس الذي قام عليه البحث هو تحديد المشاكل والمعوقات التي تصادف طلبة الدراسات العليا والباحثون بشكل عام في مجال استخدام المصادر الأجنبية أثناء كتابة البحث وأيضا إيجاد الحلول والتوصيات التي قد يحتاجها في حل هذه الصعوبات لتطوير العمل البحثي للطالب والخروج بالنتائج المرجوة والتي يطمح الحصول عليها من قبل الطالب والباحث ، لذا قام الباحثون بوضع استبيان لمجموعة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في التخصصات الإنسانية لجامعة بابل والكوفة ، وعلى الرغم من سوء الإملاء في بعض الاستمارات من قبل الطلبة الا اننا يمكن ان نحدد من خلالها مجموعة من المعوقات والصعوبات التي يعاني منها الطلبة خلال كتابة البحث واستخدام المصادر الأجنبية فيها وكذلك تم الحصول على عدد من الإجابات حول الأسئلة التي طرحت على العينات ، وكان عدد الذكور (٢٥طالب) وعدد الإناث (١٨طالبة) .

المشاكل والمعوقات في استخدام المصادر الأجنبية :

ان من أهم المشاكل التي تطرقت لها العينات هي :

١–عدم الوصول الى المعنى الحقيقي للمصطلحات واختلاف المعنى من ترجمة الى أخرى .

ان عدد الطلبة الذين يعانون من هذه المشكلة (٨ عينات)

٢–ضعف الأساس اللغوي للطالب .

لا يمكن عد هذه من مشاكل الترجمة لأنها الأساس الذي بنينا عليه بحثنا هذا . ولكن يمكن عدها من الأسباب التي تدفع الطالب الى اللجوء الى مترجم او الكتب المترجمة .

٣–عدم وجود مترجمين جيدين ومتخصصين باللغات الأجنبية غير الانكليزية .

عدد العينات التي شخصت هذه الصعوبة (١) عينة ، ويبدو من ذلك ان الطلبة تلجأ الى ترجمة الكتب والمصادر المكتوبة باللغة الانكليزية اكثر من ميولهم الى ترجمة المصادر المكتوبة باللغات الأخرى ، وهناك عدة أسباب تدعوا الى ذلك وأهمها :

أ–قلة المصادر باللغات غير الانكليزية .

ب–قلة وضعف المترجمين في اللغات الأخرى .

ت–عدم وجود أساس ولو بسيط لدى طلبتنا لأي لغة أخرى .

ث–عدم وجود مترجمين متخصصين في اللغات غير الانكليزية ، وهذا ما يحتاجه بشدة طلبة وباحثي بعض الأقسام الإنسانية كالقانون والفنون وغيرها .

٤–الأخطاء النحوية و القواعدية للمترجمين .

عدد العينات التي أشارت الى ذلك عينة واحدة .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2019 Volume: 9 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٥–سوء الترجمة بالنسبة للمصادر المترجمة واختلاف الترجمات في حال وجود عدة ترجمات لكتاب او مصدر واحد .

٦–عدم الإلمام والمعرفة بالترجمة نتيجة سوء المقررات التي تم دراستها في المراحل الأولية او العليا .

عدد العينات التي حددت ذلك (٢)عينة .

٧–صعوبة تحديد المعلومة المطلوبة في الكتب الأجنبية نتيجة ضعف اللغة .

٨–الكلفة العالية للترجمة في حال استخدام مترجم او اللجوء الى مكاتب الترجمة .

٩–ضعف الأساس في اللغة بالنسبة للطالب وكذلك الكلفة العالية للترجمة ، دفع بعض الطلبة الى استخدام الترجمة الالكترونية (الانترنيت) ، وحيث ان الترجمة الالكترونية لا تعطي المعنى الحقيقة للنص مما اوقع الطلبة في مشاكل الحصول على المفهوم الحقيقي للنص .

١٠–قلة المصادر المترجمة في مجال الاختصاص .

١١–الترجمة دائما ما تكون حرفية من قبل المترجم ولا تعطي المعنى الحقيقي .

١٢–بسبب الكلف العالية للترجمة تدفع الطالب الى ترجمة صفحات محدودة وهي بذلك لا تعطي المفهوم العام للمصدر .

أفضلية الكتب المؤلفة بالعربية والأجنبية :

يميل العديد من طلبة الدراسات الإنسانية الى استخدام الكتب المؤلفة باللغة العربية او المترجمة الى العربية وذلك من خلال الاستبيان الذي اجريناه مع العينات المذكورة وعددها (٢٧عينة)، والسبب في ذلك يعود الى :

١–سهولة الحصول عليها .

٢–سهولة القراءة والحصول على المفهوم العام لها كونها اللغة الام للطالب .

٣–ضعف مستوى الطالب في اللغات الأجنبية .

٤–ان الكثير من الدراسات الإنسانية هي نتاج فكري يعبر عن إبداع شعب او امة ما ، لذا فان اللغة الام هي خير من يدون هذا الفكر والمفهوم العام .

٥–الكلفة العالية للترجمة .

٦–ضياع الكثير من الوقت في عملية الترجمة والتي أحيانا تكون غير مجدية او لا تعطي مفهوم او تصور كامل عن الموضوع المراد دراسته . وخاصة ان الطالب مقيد بمدة زمنية محددة لكتابة رسالته او أطروحته .

وهناك بعض من الطلبة من يميل لاستخدام الكتب الأجنبية أكثر من العربية وبلغ عددهم في الاستبيان (١٦) طالب او عينة ، وذلك لان هناك تخصصات إنسانية متلاقحة نتيجة التواصل الحضاري بين الأمم مثل القانون والفنون والتاريخ (مثل الأوربي) والآثار وغيرها . فهي تحتاج الى الترجمة والاطلاع على المؤلفات الأجنبية لتلك الأمم ، لأجل الرصانة العلمية وتقوية مفاصل البحث .

وهناك عينة واحدة فقط تدعوا الى استعمال المصادر العربية والأجنبية معا في تخصص القانون، وربما السبب الرئيس في ذلك هو ان القانون في فقراته يعتمد كليا على القانون الفرنسي في كثير من فقراته الدستورية .

أسباب استخدام المصادر الأجنبية :

يستخدم معظم طلبة الدراسات العليا بعض المصادر الأجنبية في عملية كتابة الرسائل والأطاريح الجامعية ، ومن المعلوم ان تنوع المصادر يعطي قوة ومتانة للبحث وقد يخرج الباحث باستنتاجات جيدة تخدم عملية البحث .

ويختلف الطلبة والباحثون حول أسباب استخدام هذه المصادر ، فمنهم من يعتبر ان البحث لا يكون بالرصانة المرجوة الا باستخدام المصادر الأجنبية وبنسبة كبيرة قد تصل الى ٥٠% من المصادر المستخدمة في الكتابة ، الا ان البعض الآخر يرى خلاف ذلك حيث ان احتياج الباحث الى المعلومة التي يسعى اليها تدفعه الى استعمال المصادر الأجنبية كونها مفقودة او ضعيفة في المصادر العربية ، لذا يسعى الى البحث عنها في المصادر الأجنبية ، إضافة الى ان الكثير من العلوم الإنسانية هي في الأساس نتاج فكري غربي او أجنبي لذا فأخذ المعلومة من المصدر الأساس يكون فيه من الدقة والوضوح اكبر من الناقلين لها في المصادر العربية التي تناولتها. ويرى البعض الآخر ان التنوع في المصادر شيء مهم لينقل وجهات النظر المتفاوتة في المصادر عن المعلومة المطلوبة والوصل الى أهداف البحث وبالتالي الخروج بالاستنتاجات التي تستند على تنوع مصادر البحث .

وقد تفاوتت إجابات الطلبة في الاستبيان بين الآراء الثلاث فكان ١٨ من العينات قد اختارت (الرصانة) ، اما العينات التي اختارت (الاحتياج) قد بلغ عددهم ١٣ عينة ، فيما اختار (التنوع) ١٠ عينات ، وهناك عينتان فقط قد اختارت (الرصانة والاحتياج) معا . نرى من خلال ذلك ان الطلبة يميلون الى استخدام المصدر الأجنبي لأجل الرصانة بالدرجة الأكبر والاحتياج ثانيا

والتنوع بالدرجة الثالثة ، وجدير بالذكر وكما أسلفنا ان تخصص الطالب يلعب دور أساس في استعمال المصادر الأجنبية .

الحصول على المصدر الأجنبي وطرق ترجمته واستخدامه في البحث :

يسعى الطالب الى الحصول على المصادر الاجنبية من عدة طرق تختلف من باختلاف الاختصاص و الوضع الاجتماعي والمادي للطالب ، ومن هذه الطرق هي المكتبات العامة والخاصة ، إضافة توجيهه الطالب من قبل الأستاذ المشرف عليه ، وقد برز أخيرا دور كبير لشبكة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي والثقافي فيها ، في الحصول على هذه المصادر لانها موجودة بكثرة ولا يجد الطالب العناء في الحصول عليها او ترجمتها أحيانا .

ومن خلال اجابة عينات الطلبة حول هذه الاسئلة ، فقد تبين ان (٢١) منهم يستفيد من الانترنيت في الحصول عليها ، اما الذين يحصلون عليها عن طريق المكتبات فقد بلغوا (١٧) عينة ، وهناك ثلاث عينات فقط تحصل عليها عن من طرق اخرى . وهناك عينتان فقد تستفيد من المكتبات والانترنيت معا للحصول على هذه المصادر .

وثبت من خلال عينات البحث ان الغالية العظمى تستعين بمكاتب الترجمة في عملية ترجمة هذه المصادر حيث بلغ عددهم (٢٥) عينة ، في حين ان (٩) منهم فقط من يقوم بالترجمة الذاتية ويعتمد على قدراته في الترجمة ، وان عدد الذين يستفيدون من الترجمة الالكترونية هو (٦) فقط. ومن خلال هذه النسب نستطيع معرفة المستوى اللغوي والترجمة لدى العينات حيث نلاحظ ان معظمهم يعتمدون بالدرجة الأساس على مكاتب الترجمة الخارجية والانترنيت وعددهم معا (٣) ، وهذا دليل ضعفهم في اللغات الأجنبية والترجمة .

وقد أكد ذلك السؤال الذي يليه حول قدرات الطالب وإمكانياته في الترجمة ، وان عدد من يجيد الترجمة (١) فقط ، اما من هم بدرجة (جيد) ، (٧)عينات فقط ، في حين بلغ عدد عينات من هم بدرجة مقبول وضعيف (٣٥) عينة وهي الغالبية العظمى ، وهذه تعد نسبة كبيرة جداً قياسا الى الدرجة العلمية التي وصل اليها الطالب سواء كان طالب ماجستير او دكتوراه ، وهي دليل ضعف طلبة الدراسات العليا في اللغات الأجنبية والترجمة ، وهو أمر شائع بين أساتذة وطلبة الدراسات الإنسانية بالخصوص ، كون دراساتهم الأولية تعتمد بالأساس على المصادر العربية او المصادر المترجمة وأيضا ضعف المقررات الدراسية في مادة اللغات الأجنبية بل عدم الاهتمام الفعلي بها وعدها من المواد الثانوية في الدراسة ، لذا لا نستغرب الاستنتاجات التي توصلنا لها من خلال الاستبيان وهي تمثل الواقع الحقيقي للطالب بل والأستاذ أيضا .

نسب الاستلال من الكتاب الأجنبي ومدى الفائدة منه :

أثبتت الدراسة ان نسب الاستفادة من المؤلفات الأجنبية تتراوح بين (٢ – ٩٠ %) وبمختلف التخصصات ، وهي نسبة عالية ويكاد يكون اتفاق شامل حول وجوب استخدام الكتاب الأجنبي في كتابة البحث ، وهي نقطة مهمة جداً تدفعنا الى العمل على زيادة الاهتمام بشكل أكبر للترجمة وتعلم اللغات الأجنبية وإعادة النظر في المقررات الدراسية للمراحل الأولية والعليا . وان ضعف الترجمة لدى الباحث إضافة الى الكلف العالية في مكاتب الترجمة تحدد نسب الاستلال وتولد عدم الفهم الكامل لدى الباحث وتكوين الصورة الكاملة لديه عن موضوع البحث الذي يعمل عليه ، فقد اتضح من خلال نسب الاستلال في عينات الاستبيان ان (٢٨) عينة لا تستفيد من الكتاب الواحد سوى أسطر قليلة ، فيما كان عدد من يقتبس بمقدار الصفحة (١٢عينة)، وعينة واحدة فقط تستل بمقدار الفصل من الكتاب ، وقد يكون مقدار الفصل في الكتاب الواحد شيء مبالغ فيه .

وقد اتفقت العينات من خلال الاستبيان وبمقدار (٤٠ عينة) ان حالات الاستلال باختلاف نسبها هي مفيدة للبحث من خلال إعطاء الرصانة للبحث او الحاجة لها ، او من أجل التنويع في المصادر . اما فيما يخص وجوب الاطلاع الشامل على المصدر الاجنبي في مجال الاختصاص فان (٢٩) عينة أيدت وجوب الاطلاع على مجمل الكتاب و(١٢ عينة) لم تؤيد ذلك ، ويعود السبب في تأيدهم لذلك لان صورة وفكرة الكتاب لا تكتمل الى من خلال الاطلاع على كل فصول الكتاب ومن ثم الخروج بالتصور الكامل عن الفكرة الأساس التي يدور حولها المصدر وإدراك المفهوم العام الذي بني عليه أساس الموضوع في المصدر الأجنبي ، وبذلك يكون الطالب او الباحث حامل للتصور الكامل عن الموضوع وقد يستطيع من خلال ذلك الوصول الى النتائج المرجوة في موضوع بحثه ، وهذا كثيرا ما يكون في المؤلفات الأدبية والفلسفية والتاريخية وأمثالها ، مما يستوجب قراءتها بشكل موسع لترابط فصولها ، لكن هناك مصادر لا تستوجب هذا الاطلاع كالمعاجم اللغوية ومعاجم المصطلحات باختلاف التخصصات وكذلك كتب السير والرجال وغيرها .

التوصيات :

من خلال نتائج الاستبيان والأساس الذي بنيت عليه هذه الدراسة ، وكذلك المشاكل والمعوقات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في مجال ترجمة المصادر الأجنبية خلال مدة كتابة البحث ، يمكن وضع عدة توصيات لمعالجة هذه المشاكل وذلك من اجل النهوض بعملية البحث العلمي بشكل عام وبالتحديد فيما يخص استخدام المصدر الأجنبي في عملية البحث :

١–ان تولي أقسام تدريس اللغات الأجنبية أهمية اكبر لموضوع الترجمة و وسائل ونظريات الترجمة الحديثة والابتعاد عن وسائل التعليم القديمة ودراسة الأدب والتي أثبتت فشلها على أرض الواقع .

٢–يجب على كل الأقسام العلمية ان تقوم بإعادة النظر في المقررات الدراسية ، فيما يخص تعلم اللغات الأجنبية .

٣–نوصي أساتذة ومدرسي اللغة الأجنبية الى إعطاء مادة اللغة الأجنبية أهمية اكبر وعدها من المقررات الأساسية ، لا ان تكون مادة مكملة فقط .

٤–ان يهتم أساتذة اللغة بالترجمة وتعليم الطالب وسائل الترجمة الحديثة وكيفية استيفاء المعلومة من المصدر الأجنبي .

٥–ان يعكف الأساتذة على دراسة نظريات الترجمة الحديثة وسبل الترجمة ، للعمل على ترجمة المصادر المتخصصة بنفس مجال تخصص الأستاذ لمن يجيد لغة المصدر الذي يقوم بترجمته ، وبذلك يقدم خدمة كبيرة للطالب والباحث وللمجتمع بشكل عام .

٦–سعي الطالب الى تعلم أساليب الترجمة و لغة أجنبية واحدة على الأقل يكون في صالح الطالب في عملية كتابة البحث ، فهي توسع أفق الطالب وتنير له سبل الاطلاع على باقي الثقافات الأخرى .

الخاتمة :

ان تعلم اللغات والترجمة و وسائل ونظريات الترجمة الحديثة يعد من الأمور المهمة في مجال الاختصاص بغض النظر عن نوع الاختصاص فالتلاقح الفكري بين الحضارات والأمم يدفع الى الاطلاع على نتاج الأمم والشعوب ، وخاصة نحن في زمن أصبح فيه العالم قرية صغيرة من خلال وسائل الاتصال السريعة التي قربت الشرق بالغرب لذا نحتاج الى فهم الآخرين والتواصل معهم ، وان اسلوب الترجمة الحرفية لم يعد يستطيع ان يؤدي الغرض في الوصول الى المفهوم الدقيق للمعنى مع اتساع الفكر الإنساني والتطورات الحديثة في كافة مجالات الحياة .

وان المشاكل والصعوبات في ترجمة المصادر الاجنبية من قبل طلبة الدراسات العليا تعد مشاكل كبيرة قد تعرقل البحث او قد تدفع الى الوقوع في الخطأ . لذا كان لزاما علينا ان نهتم بالترجمة بشكل اكبر مما هو عليه واقع الحال ، وان يحاول أصحاب الاختصاص التواصل مع النتاج

الفكري لباقي الأمم والاهتمام بوسائل الترجمة الحديثة لان الترجمة الالكترونية الحالية مهما بلغت فإنها لا تستطيع ان تعطي التصور والمعنى الكامن للنص ، فالمترجم هو ناقل لنتاج فكري من لغة النص الأصلي(المصدر) الى لغة أخرى (الهدف) ، وان هذه الترجمة يجب تكون متكافئة مع لغة النص الأصلي لا في مجال اللغة ونقل الحروف ولكن في المعنى والتأثير الفكري والنفسي للقارئ وان تكون وقعته بنفس التأثير بالنسبة للغة (المصدر) .

ومن خلال هذه الدراسة نستطيع القول ان البحث العلمي لدينا لازال قاصراً وخاصة في التخصصات الإنسانية ، لانه بعيد كل البعد عن الفكر والآداب العالمية وان ما يقوم به الباحثون في هذه التخصصات بالتحديد هو نقل شذرات منها لا تتعدى الأسطر وقد تكون اقتباسات مباشرة لا إدراك فيها او مصطلحات ومعاني معجمية ، ونلاحظ ذلك من خلال ما موجود من بحوث ودراسات لا تتعدى ان تكون عملية تدوير او تقمص واستلال أعمى لبعض الأفكار الدخيلة التي لا تتناسب مع واقع الحال ، وتلعب الترجمة غير الجيدة والمترجم السيئ الدور الأساس في طرح مثل هذه الأمور.

هوامش البحث :

[١] – الدكتور حسام سعيد النعيمي ، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، العراق : مشورات وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٠ ، ص٢٣٩ .

[٢] – المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط٤ ، الناشر : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٣ .

[٣] – خديجة هناء ساحلي ،نقل المصطلح الترجمي الى اللغة العربية ، رسالة ماجستير،الجزائر : جامعة منتوري (قسطنطينة)، ص٤٥ .

[٤] – نفس المصدر ، ص ٤٥ .

[٥] – عز الدين محمد نجيب ، أسس الترجمة من الانجليزية الى العربية وبالعكس ، ط٥ ، القاهرة : مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م ، ص ٥ .

[٦] – فيليب صائغ و جان عقل ، اوضح الاساليب في الترجمة والتعريب ، ط ٥ ، لبنان : بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٣ ، ص ٥ .

[٧] – أيمن كمال السباعي،محاضرات في الترجمة القانونية،جمعية المترجمين واللغويين المصريين، ٢٠٠٨ ،ص١.

[٨] – محمد حسن يوسف ، كيف تترجم ، الطبعة الثانية: ربيع الأول ١٤٢٧ هـ – ابريل ٢٠٠٦ م ، ص١٩ .

[٩] – محمد حسن يوسف ، كيف تترجم ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

[١٠] – نفس المصدر ، ص ٢٨ .

[11] – جورج مونان ، علم اللغة والترجمة ، تر: ابراهيم احمد زكريا ، ط١ ، القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١ .

[12] – ينظر :عز الدين محمد نجيب ، أسس الترجمة من الانجليزية الى العربية وبالعكس، مصدر سابق ،ص ٨-٩.

[13] – محمد حسن يوسف ، كيف تترجم ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .

[14] – ينظر : اوضح الاساليب في الترجمة والتعريب ، فيليب صائغ و جان عقل ، مصدر سابق ، ص ٥-٦ .

[15] – عماد زاهي ذيب نعامنة ، نظرية المعنى في كتاب سيبويه ، رسالة ماجستير ،جامعة مؤتة : كلية الآداب ، ١٩٩٩ ، ص ٥ .

* – الباحث: ان الـ(ل-م) أو (SL)هو مختصر عن (لغة المصدر) أي لغة النص الأصلي و الـ(ل- هـ) أو(TL)هو لغة الهدف أي لغة النص المترجم له .

[16] – بيتر نيو مارك ، الجامع في الترجمة ، تر : حسن غزالة ، بيروت : منشورات دار ومكتبة الهلال ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، ص ٣ .

[17] – ينظر : المصدر السابق نفسه ،(بيتر نيو مارك ، الجامع في الترجمة (Textbook of Translation) ، تر : حسن غزالة ، بيروت : منشورات دار ومكتبة الهلال ، ط١ ، ٢٠٠٦ .

[18] – ينظر : نظرية لغوية في الترجمة (ج س كاتفورد)، خليفة العزابي ، تر: محي الدين حميدي ، بيروت ، ١٩٩١ .

[19] – ينظر : سعيدة كحيل ، نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة ، مجلة الاداب العالمية ، العدد ١٣٥ ، ٢٠٠٨ ، ص ٥١ .

[20] – محمد حسن يوسف ، كيف تترجم ، مصدر سابق ، ص ٣١ .

[21] – منقول عن موقع صيد الفوائد ، مقال أنواع الترجمة لمحمد حسن يوسف .

[22] – صنية رمضان ، استراتيجيات الترجمة الأدبية ن، رسالة ماجستير ، الجزائر: جامعة باتنة ، كلية الاداب ، ٢٠١٣-٢٠١٤ ، ص١٩.

[23] – محمد عناني ، نظرية الترجمة الحديثة ، ط١ ، القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠١ .

(٢٤)

Stolze, Radegundis: Übersetzungstheorien. Eine Einführung, 3. aktualisierte Aufl., Tübingen: Narr 2001, S. 93-161.

(٢٥) المصدر نفسه ، ص ١٢٠ .

المصادر العربية :

١.رمضان ، صنية : استراتيجيات الترجمة الأدبية ، رسالة ماجستير ، الجزائر: جامعة باتنة ، كلية الاداب ، ٢٠١٣-٢٠١٤ .

٢.ساحلي ،خديجة هناء: نقل المصطلح الترجمي الى اللغة العربية ، رسالة ماجستير،الجزائر : جامعة منتوري (قسطنطينة) .
٣.السباعي،أيمن كمال : محاضرات في الترجمة القانونية،جمعية المترجمين واللغويين المصريين، ٢٠٠٨ .
٤.صائغ ، فيليب و جان عقل : أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب ، ط ٥ ، لبنان : بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٣ .
٥.العزابي ، خليفة :نظرية لغوية في الترجمة (ج س كاتفورد)، تر: محي الدين حميدي ، بيروت ، ١٩٩١ .
٦.عناني ، محمد : نظرية الترجمة الحديثة ، ط١ ، القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ، ٢٠٠٣ .
٧.كحيل ،سعيدة : نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة ، مجلة الاداب العالمية ، العدد ١٣٥ ، ٢٠٠٨ .
٨.مونان ، جورج : علم اللغة والترجمة ، تر: ابراهيم احمد زكريا ، ط١ ، القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٢ .
٩.نجيب ،عز الدين محمد : أسس الترجمة من الانجليزية الى العربية وبالعكس ، ط٥ ، القاهرة : مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ م .
١٠.نعامنة ،عماد زاهي ذيب : نظرية المعنى في كتاب سيبويه ، رسالة ماجستير ،جامعة مؤتة : كلية الآداب ، ١٩٩٩ .
١١.النعيمي ،حسام سعيد : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، العراق : مشورات وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٠ .
١٢.نيو مارك ،بيتر: الجامع في الترجمة (Textbook of Translation) ، تر : حسن غزالة ، بيروت : منشورات دار ومكتبة الهلال ، ط١ ، ٢٠٠٦ .
١٣.يوسف ،محمد حسن:كيف تترجم ، الطبعة الثانية:ربيع الأول ١٤٢٧ هـ – ابريل ٢٠٠٦.
١٤.يوسف ، محمد حسن : مقال أنواع الترجمة ، موقع صيد الفوائد على شبكة الانترنت .
١٥.مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط٤ ، الناشر : مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤ .

المصادر الاجنبية :

16.Stolze, Radegundis: Übersetzungstheorien. Eine Einführung, aktualisierte Aufl., Tübingen: Narr 2001 .

Sources:

1. Ramadhan, Sanaa, Literary Translation Strategies N, Master Thesis, Algeria: Batna University, Faculty of Arts, 2013-2014.
2. Sahli, Khadija Hana, Translation of the Terminology into Arabic, Master Thesis, Algeria: Montauri University (Constantine).
3. Sibai, Ayman Kamal, Lectures in Legal Translation, Association of Egyptian

Translators and Linguists, 2008.
4. Silber, Philippe and Jean Aql, The Most Explicit Methods in Translation and Arabization, I 5, Lebanon: Beirut, Lebanon Publishers Library, 1993.
5. Al-Ezabi, Khalifa, The Theory of Language in Translation (JS Katford), T. Mohiuddin Hamidi, Beirut, 1991.
6. Anani, Mohamed, The Theory of Modern Translation, I 1, Cairo: Egyptian International Publishing Company - Longman, 2003.
7. Kahil, Saida, Theories of Translation Research in Nature and Practice, Journal of International Literature, No. 135, 2008.
8. Monan, George, Linguistics and Translation, T. Ibrahim Ahmad Zakaria, I, Cairo: Supreme Council of Culture, 2002.
9. Naguib, Ezzedine Mohamed, Foundations of Translation from English to Arabic and vice versa, I 5, Cairo: Ibn Sina Library for Printing, Publishing and Distribution, 2005.
10. Naamna, Imad Zahi Thib, Theory of Meaning in Sebwayh's Book, Master Thesis, Mutah University: Faculty of Arts, 1999.
11. Al-Naimi, Hossam Said, Studies of Halajism and Sound at Ibn Jinni, Iraq: Advises of the Ministry of Culture and Information, 1980.
12. New Mark, Peter, The Textbook of Translation, T. Hassan Ghazala, Beirut: Dar Al-Hilal Publications and Library, 1, 2006.
13. Youssef, Mohamed Hassan, How to translate, second edition: the first spring 1427 - April 2006.
14. Youssef, Mohamed Hassan, article types of translation, the site of hunting benefits on the Internet.
15. The Arabic Language Complex, The Medieval Dictionary, I 4, Publisher: Shurooq International Library, 2004.

Foreign sources:

16. Stolze, Radegundis: Übersetzungstheorien. Eine Einführung, aktualisierte Aufl., Tübingen: Narr 2001.